

العنوان:	موقف عنييزة من حملات محمد علي باشا على الدولة السعودية الأولى و الثانية خلال الفترة : 1230 - 1256 هـ - 1815 - 1840 م
المؤلف الرئيسي:	القحطاني، حسين بن عبدالله بن حسين
مؤلفين آخرين:	السلمان، محمد عبدالله(مشرف)
التاريخ الميلادي:	2011
موقع:	القصيم
الصفحات:	1 - 206
رقم MD:	726652
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
الدرجة العلمية:	رسالة ماجستير
الجامعة:	جامعة القصيم
الكلية:	كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية
الدولة:	السعودية
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	تاريخ السعودية، مدينة عنيزة، الأحداث السياسية، الدولة العثمانية، محمد علي باشا، حاكم مصر
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/726652

© 2016 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه تعالى، وأن ينفع به الباحثين والدارسين.

والله وليّ التوفيق

الباحث:

حسين بن عبد الله بن حسين القحطاني

تمهيد

لمحة جغرافية وتاريخية عن مدينة عنيزة

تشمل:

أ_تسمية عنيزة

ب_موقع عنيزة وأهميتها

ج_مظاهر السطح

د_المناخ

هـ_السكان

و_بداية تاريخ عنيزة

أ – تسمية عنيزة :

تعتبر مدينة عنيزة أقدم مدن منطقة القصيم _ وسط المملكة العربية السعودية_ و ثانية أهم مدن المنطقه بعد قاعدتها بريدة . [1].[2] يرجح الكثير

[1] حمد الجاسر،المعجم الجغرافي للبلاد السعودية (مقدمة المعجم المختصر)ج2 دار اليمامة ، الرياض بدون تاريخ،ص 1001.

سبب تسمية عنيزة بهذا الاسم إلى تصغير كلمة عنز التي تعني الأكمة السوداء أو التل الذي يكتسب اللون الأسود ،ويؤيد ذلك ماورد في تهذيب اللغة،لأبي منصور الأزهري أن العنز القارة أو الأكمة السوداء.[3] وذكر ايضا ياقوت الحموي في معجم البلدان أن من معاني العنز ما فية حزنة من أكمة أو تل .[4] تعرف عنيزة باسم الفيحاء ومعناها الواسعة من قولهم مكان أفيح بمعنى واسع .[5]

ب _ موقع عنيزة وأهميتها :

اكتسبت مدينة عنيزة أهميتها منذ القدم بسبب موقعها الجغرافي المميز، فهي تقع ضمن منطقة القصيم عند تقاطع دائرة عرض 26 درجة شمالاً مع خط طول 44 درجة شرقاً إلى الجنوب من وادي الرمة وتقع في القطاع الشرقي الأوسط لإقليم نجد عموماً،وفي الجانب الشرقي لمنطقة القصيم.[6]

تحيط بها الكثبان الرملية من الشمال والغرب وتسمى رمال الغميس ، وفي الجنوب منها رمال وغابات الغضاء في منطقة الشقيقة[1]. وتبعد مدينة عنيزة نحو 25 كيلو متراً إلى الجنوب من مدينة بريدة وبنحو 360 كيلو متراً من جهة الشمال الغربي عن مدينة الرياض، ساعدها هذا الموقع على الاتصال بما حولها من المناطق والقرى مثل: حائل ،وبريدة ، من الشمال ، والمذنب والسر

---

[2] وعنيزة _ بضم العين وفتح النون وسكون الياء وفتح الزاي مع تاء مربوطة _ هكذا نطقها الصحيح . أما نطقها العامي فتسكن العين مع وجود همزه قبلها مع كسر النون والزاي.انظر محمد السلمان ، عنيزة وتاريخها السياسي ، مجلة العرب ، السنة 22ص الجماديان 1408؛وانظر محمد العبودي ؛ مدينة عنيزة ؛مجلة العرب؛ج1؛س2؛15رجب وشعبان 1400هـ

[3] أبو منصور الأزهري، تهذيب اللغة، نشر دار الكتاب العربي، القاهرة، 1387هـ / 1967م،ج 140/2.

[4] ياقوت الحموي ، معجم البلدان، دار صادر بيروت، بدون تاريخ 4/ 163.

[5] محمد ناصر العبودي ؛معجم البلاد العربية السعودية، بلاد القصيم، ج4،ط1،دار اليمامة، الرياض 1399، ص1665، 1642.

[6] صلاح الدين مختار ، تاريخ المملكة العربية السعودية في ماضيها وحاضرها، ط لأولى، بيروت، 1376هـ/1956م، ص 23

[1] محمد العبودي ،معجم بلاد القصيم ج4، ص 1665 ،1642.

من الجنوب ، والشماسية من الشرق ، والرس والبدائع من الغرب.[2] كان لموقعها الجغرافي المميز والمهم قديماً دور كبير في أن أصبحت عنيزة ممراً للقوافل التجارية ، وتوسطها في المسافة بين العراق وفارس مع مكة المكرمة والمدينة المنورة جعلها استراحة لقوافل الحجاج القادمين من العراق المتجهين إلى مكة المكرمة .[3] كما أن موقعها التجاري المتوسط في منطقة القصيم أكسبها أهمية بين مدن ومحافظات المنطقة، فهي قلب المنطقة ونقطة التقاء الطرق المتجهة من وإلى القصيم ،وأكسبها موقعها أهمية مع العراق والكويت ومناطق أخرى في المجال التجاري[4].

يقول (سادلر) الذي مر بعنيزة عام 1235هـ / 1820 م " عنيزة قصبة الجزيرة العربية جغرافياً وسياسياً وتجارياً، فهي منطقة وصل بين الخليج العربي والبحر الأحمر تلتقي عندها عدة طرق "[5]

ج_ مظاهر السطح :

تمتاز مدينة عنيزة بتضاريس هادئة عموماً، فهي ذات ارتفاع متوسط عن سطح البحر حيث يصل ارتفاع بعض جهاتها إلى ما يزيد عن 700 متر عن سطح البحر، ويتناقص إرتفاعها كلما اتجهنا نحو الشرق والشمال ،وتمتد حافات صخرية متوازية من شمالي الى جنوبي الشرقي ويتراوح هذا الامتداد بين 40

---

(2) تقرير مؤسسة دكسياس العالمية عن المنطقة الوسطى (عنيزة)، وكالة وزارة الداخلية لشؤون البلديات،1394هـ/1974م، تقرير رقم 5 ص1، وانظر محمد السلمان ،مدينة عنيزة بين الأمس واليوم ، ط2، الفرزدق؟ الرياض،1411هـ، ص14.

(3) محمد السلمان ،مدينة عنيزة بين الأمس واليوم ، ط/2، الفرزدق؟ الرياض،1411هـ، ص14.

(4) محمد السلمان ،الأحوال السياسية في القصيم في عهد الدولة السعودية الثانية، ط2، المطابع الوطنية للأوفست، 1420هـ، ص4، ص6.

(5) Forster Sadlier, Diary of a journey across Arabia from Elkhatif, to yanbo,Bombay, 1866,. P87

و50 كيلو متر، وفي الجهة الغربية لهذه الحافات تكون أكثر ارتفاعاً، وتسمى محلياً (صفراء عنيزة) وهي هضبة ذات سبخات مستنقعية .[1]

يمكن تقسيم مظاهر السطح في عنيزة إلى ثلاثة أقسام :

1-الكثبان الرملية:

هي تجمعات رملية تحيط بالمدينة من جميع الجهات ماعدا جهة الشرق ويتراوح سمكها من 50 – 300 متر. [2] تسمى هذه التجمعات بعدة أسماء عند أهل المنطقة ، ففي جهة الشمال تسمى باسم (نفود الغميس) وفي الجنوب تسمى (نفود السر) وفي الشرق تسمى (نفود صعافيق) . وأعطت تلك الرمال المدينة منظراً خلاباً خاصة لمن يقبل عليها من جهة الشرق ، وتعتبر المناطق الرملية من أهم المنتزهات لأهالي مدينة عنيزة خاصة في مواسم الأمطار ونمو نباتات المراعي في هذه الكثبان.[3]

2- الجال الشرقي :

تسمى (منطقة صفراء عنيزة) وتقع شرقي مدينة عنيزة[4]وتتكون المنطقة من طبقات صخرية مختلفة الصلابة والميل وعوامل التعرية (الحرارة ،والرياح، وبخار الماء) جعلت الجوانب الغربية لهذه الطبقات أشد انحداراً ، وعلى العموم هي هضبة حصوية شققتها الأودية الصغيرة المنحدرة من حافة خف غرب الهضبة.[1]

3- مجرى وادي الرمة :

(1) عبد الرحمن الشريف ، منطقة عنيزة دراسة إقليمية، ط1، النهضة المصرية، 1969م، ص 33.

(2) وزارة البترول والثروة المعدنية ،الخريطة الجيولوجية لواحة وادي الرمة برقم 206/أ عام1383هـ .

(3) محمد السلمان ، مدينة عنيزة بين الأمس واليوم، ص 20.

(4) محمد السلمان،المرجع نفسه،ص20.

(1) محمد عبدالله الفاضل ،ا لعوامل الجغرافية في التوسع الزراعي بمنطقة القصيم،ص 41 رسالة ماجستير في قسم الجغرافيا بكلية العلوم العربية والاجتماعية في بالرياض 1402هـ /م 1982 م .

يعتبر وادي الرمة أطول وادٍ جاف في العالم ، ويتراوح عرض وادي الرمة بين 5 و10 كم وقد يضيق إلى 300 متر ، بسبب طبوغرافية الأرض التى يمر بها.[2] ويوجد العديد من الروافد لوادي الرمة بعضها يتصل بضفته الشمالية وبعضها الآخر بضفته الجنوبية مثل: وادي الجرير،ووادي البناء وغيرهم.[3] يبدأ وادي الرمة من حرة خيبر في المدينة المنورة ويمر بمدينتي عنيزة وبريدة حتى يصل إلى نفود (الثويرات) التى تقطع مجراه وبعدها يأخذ الوادي الاتجاه نفسه نحو الشمال الشرقي حتى ينتهي جنوب غربي البصرة في العراق باسم (وادي الباطن).[4]

ويمر وادي الرمة في مدينة عنيزة حيث يقع إلى الغرب وإلى الشمال منها ، فله دور كبير في جعل منطقة القصيم منطقة زراعية حتى قال بعض الباحثين إن القصيم هي الرمة ؛لوفرة المياه السطحية والجوفية ولتربتها الفيضية [5]ويعتبر وادي الرمة محور العمران في القصيم حيث تقع معظم مدنه وقراه على الوادي أو على فروعه.[6]

د . المناخ:

يعتبر مناخ مدينة عنيزة من المناطق الصحراوية ؛لأنها تقع ضمن النطاق الصحراوي الدائري العالمي البعيد عن تأثير المسطحات المائية، ذلك لأنها تقع على خط عرض 26 درجة شمالاً.[1] وبذلك يسود مدينة عنيزة الصفة

---

[2] صالح سليمان الوشمي، وادي الرمة في جغرافية شبه جزيرة العرب، مجلة العرب، ج8، س7، 1393هـ، ص 628.

[3] أحمد عبد الرحمن الشامخ، نظام التصريف المائي بمنطقة القصيم، مجلة الدارة، العدد 4، س5، رجب1400هـ، ص 7.

[4] محمود طه أبو العلا،المرجع السابق 2/96-98.

[5] محمد محمود محمد محمدين ،أودية نجد وسدودها، مجلة كلية الآداب بالرياض 24/5.

[6] أحمد الشامخ ،نظام التصريف المآئي بمنطقة القصيم ،مجلة الدرة السنة الخامسة العدد 4رجب هـ ص 70.

[1] حسين بندقجي ،جغرافية المملكة العربية السعودية، ط2، 1397هـ، ص 80.

القارية حيث ترتفع معدلات الحرارة صيفاً فتتراوح درجة الحرارة صيفاً مابين 30- 45 درجة مئوية وبسبب كثرة المزارع في المنطقة تتلطف حرارة الصيف خاصة ليلاً وتنخض درجة الحرارة شتاءً فتتراوح مابين 5- 17 درجة مئوية،وأحيانا تنخفض درجة الحرارة في الشتاء إلى ما تحت الصفر مما يؤدي إلى أضرار بالغة في النباتات والمحاصيل ، فيؤثر على اقتصاد المنطقة نسبياً.[2] أما الحرارة في الخريف والربيع فهي معتدلة ، والرياح في المنطقة ترتبط بالضغط الجوي التابع لمنطقة غرب آسيا وتحمل بعض هذه الرياح الأعاصير الرملية[3]. والرطوبة في مدينة عنيزة غالباً ما تكون منخفضة ، وذلك لجفاف المنطقة حيث تبلغ درجة الرطوبة النسبية العظمى مابين 47 – 86 % بينما درجة الرطوبة الصغرى 6- 18 % أما الأمطار فهي قليلة عموماً وتتغير من عام إلى آخر .[4]، بذلك يعتبر المناخ من العوامل المؤثرة على الحياة البشرية والاقتصادية في مدينة عنيزة.[5]

هـ _ السكان :

عنيزة بلدة تاريخية قديمة عرفت منذ القدم ، مما يدل على ذلك ورود اسم عنيزة في قصائد بعض شعراء العصر الجاهلي ، كما أن الأثار التاريخية فيها تدل على أنها سُكنت منذ القدم . وأصبحت منطقة لجذب سكان المناطق القريبة منها والقبائل منذ القدم ، وذلك لأهميتها التجارية و العلمية ، فازداد

(2) التقرير السنوي لعام 1306هـ إصدار مديرية الزراعة والمياة بمنطقة عنيزة ،ص4.

(3) عبد الرحمن الشريف،المرجع السابق،ص 69وعنيزة قصة الأصالة والطموح،إصدار لجنة تجميل عنيزة ، ص 101.

(4) التقرير السنوي لعام 1406هـ ،المرجع السابق ص 4.

(5) محمد السلمان ،مدينة عنيزة بين الأمس واليوم ، ط2، الفرزدق، الرياض،1411هـ، ص14

عدد سكانها مع مرور الوقت حيث بلغ عدد سكانها في آخر إحصاء رسمي في عام 1425هـ إلى ما يزيد على 130000 نسمة .[1]

و- بداية تاريخ عنيزة :

هناك معلومات تدل على وجود عمارة لمدينة عنيزة قبل الإسلام مثل القريتين (وهما الجوي والعيارية في الشمال الغربي لعنيزة) ويعتقد أنهما لطسم وجديس من العرب البائدة ، وكما أشارت نتائج المسح الأثري للمنطقة عام 1397 هـ/1976م إلى أن المنطقة كانت مكان استيطان كثيف منذ القرن الثالث قبل الميلاد[2] فقد وجدت بعض الآثار التى تدل على تعميرها مثل النقوش والزخارف والأواني[3]، كما كشف التنقيب عن وجود أسواق تجارية وتوابيت من فخار في بعضها جثة إنسان[4].

ز-عنيزة في العهد الإسلامي:

بدأت تظهر أهميتها في العهد الإسلامي ؛ لأنها أصبحت ممراً لقوافل الحجاج من الشرق إلى الحجاز ، وفي عهد عثمان بن عفان رضي الله عنة في عام 29هـ عهد بولاية البصرة إلى (عبد الله بن عامر بن كريز) فاهتم بحفر آبار في طريق حجاج العراق إلى الحجاز، وفي العصر الأموي أمر الحجاج بن يوسف الثقفي والي العراق بحفر بئر بين عنيزة والشجا.[1]

---

(1) بلدية عنيزة ،النطاق العمراني في مدينة عنيزة ص 41؛ وانظر ، عنيزة قصة الأصالة والطموح،ص 94.

(2) العبودي ،المرجع السابق 52/1 وأنظر مجلة أطلال العدد 3 ،ص92.

(3) عبد الله العبد الرحمن البسام،علماء نجد9/1.، وانظر محمد السلمان،مدينة عنيزة بين الأمس واليوم ، ص14.

(4) عبد الله عبد الرحمن البسام ،علماء نجد 9/1.

(1) البكري، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ص 327.

ــ في العصر العباسي حفر محمد بن سليمان أخو والي البصرة جعفر بن سليمان بئراً في عنيزة، لأنه رآها روضة تنتهي إليها السيول وقد استعذب الأهالي ماءها أكثر من غيرها. [2]وهي تسمى الآن(أم القبور).[3]

واستمرت عنيزة على هذه الحال ــماء في طريق الحجاج ــ عدة قرون حتى ابتدأت عمارة عنيزة بالقسم الشمالي منها وهو (الجناح) الذي يعد أقدم أحياء عنيزة عمارة ،واختلف الباحثون والمؤرخون حول تاريخ عمارة عنيزة ، فمنهم من أرجعه إلى عام 494 هـ (1100م) [4]ــوبذلك تعتبر عنيزة أقدم مدن القصيم نشأة وذهب المؤرخ إبراهيم بن ضويان في نبذته التاريخية إلى أن ذلك كان أثناء المائة السادسة من الهجرة[5].

ولكن المشهور أن ذلك كان في مطلع القرن السابع الهجري وبالتحديد عام 630 هـ (1232م).[6] أول من سكن عنيزة كان بطنٌ من بني خالد يسمون (الجناح) وبهم سمي المكان. [7]ثم سكنها فريق من سبيع بزعامة زهري بن جراح من آل ثور فكثر جيرانه والنازلون حوله فتكونت بذلك عنيزة من أربع قرى وكل قرية لها سور يحيط بها[1]وهي :

---

[2] الحربي ،المناسك ص 588و589 وتوجد قرب عنيزة بئر تسمى زبيدة نسبة إلى زبيدة زوجة هارون الرشيد على بعد 5كم شمالي عنيزة.وقد تم تسويرها من إدارة الآثار لحين إجراء حفريات فيها،انظر عنيزة بين الماضي والحاضر ، ص22.

[3] مقبل الذكير،المعجم ورقة122,121وسميت البئر بـ(أمن القبور)لكثرة قبور الحجاج فيها ولاتزال تزرع حتى الآن .انظر عنيزة ص22.

[4] تقرير دكسيادس عن منطقة القصيم رقم 5 ص 93.وعلى هذا تعتبر عنيزة أقدم مدن القصيم نشأة وقد تلاها الرس عام 850هـ .ثم بريدة 948هـ ثم المذنب ثم الهلالية1100هـ ثم الخبرا1140هـ ثم البكيرية 1180هـ ثم البدائع عام 1300هـ .عن إبراهيم العواد :نشأة القصيم (مخطوط)ص 3 ومحمد القاضي روضة الناظرين 7/1ومحمدالسلمان ،الأحوال السياسية في القصيم ص 12 وعبدالله البسام ،علماء نجد 619/2.

[5] إبراهيم بن ضويان .نبذة تاريخية مختصرة(مخطوط)ورقة25.

[6] مقبل الذكير ،المعجم(مخطوط)ورقة 120؛ وانظر محمد بن مانع ،أمراء وقضاة عنيزة ضمن تاريخ بعض الحوادث الواقعه في نجد لأبن عيسى، ص 232.

[7] مقبل الذكر ،المرجع السابق،ورقة121؛وانظر ابن ضويان المرجع السابق ورقه25

[1] محمد بن ربيعة ،تاريخه(مخطوط)ورقة 4 .

1-الخريزة : سكانها من سبيع ويقال لهم آل نطوات من آل جراح وأميرهم عوجان بن نشوان .

2-العقيلية : أسسها عقيل بن إبراهيم بن موسى بن سرور بن زهري بن جراح .وفي عام1098هـ/1686م نزل بلدة عنيزة الشريف أحمد بن زيد فهجم على العقيلة ونكل بأهلها وهدمها.

3-المليحة : سكنها قوم يقال لهم آل زامل من آل جراح.[2]

4-الجناح ويتبعه الضبط : يسكنها آل كثير من قبيلة لام القبيلة الطائية وأميرها زعير بن سهوان وكان منفصلاً عن القرى الأخرى.[3]بعد ما غزا الشريف أحمد العقيلية اجتمع أهل العقيلية ، والخريزة ، والمليحية وكونوا إمارة خاصة بهم وتزعمها آل فضل من سبيع وعرفت باسم عنيزة.[4] أما الجناح فبقي منفصلاً عنها حتى هدمه عبد الله بن رشيد عام 1201 هـ/1786م وأدخله مع عنيزة.[5]

الفصل الأول

موقف عنيزة من حملة إبراهيم باشا

ـام

في

ويشمل :

ق،

أ- الأوضاع السياسية في عنيزة حتى حملة إبراهيم باشا

ب- أسباب الحملات وطريقها إلى عنيزة